مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

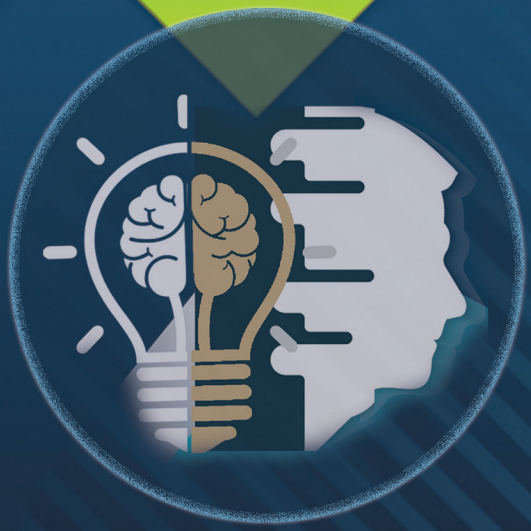

السنة التاسعة، العدد 30
المجلد الثالث، يونيو 2026

Arcif Analytics

Print ISSN:1658-788X
Online E-ISSN:1658-8819

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " آرسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دوليًّا، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصـــدر المجلة ورقيًّا حســـب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشـــر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونيًّا لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكّمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنّه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنيّاً.

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد بن إبراهيم السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. نوف بنت سالم الشمري

أستاذ البلاغة والنقد، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عبد العزيز بن سليمان الغسلان
أستاذ السياسة الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

أ. د. عمر عبد الله العنانزة
أستاذ الإدارة الفندقية، جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

أ. د. عبد الله محمد أبو تينة
أستاذ القيادة التربوية، جامعة قطر، دولة قطر

أ. د. سيندر دوفتشين
أستاذ تعليم اللغة، جامعة كيرتن، أستراليا

د. ثامر بن عيسى العميم
أستاذ اللغويات التطبيقية المشارك، جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

د. عمر عبد الله الصمعاني
استاذ تنمية المواهب والابتكار المشارك، جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

د. محمد بن حسين أوانق أحمد
محاضر أول (Senior Lecturer) في دراسات اللغة العربية
جامعة ملايا، ماليزيا

أ. ممدوح نويجع الرشيدي
سكرتير هيئة التحرير

مدير إدارة التحرير

د. علي بن عيسى الشمري

أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية المشارك، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة – فلسفة التربية

منهج القشيري (ت465هـ) في عرض القراءات وتوجيهها في كتابه التيسير في علم التفسير «دراسة تأصيلية»

Al-Qushayri›s (465H) approach to presenting and guiding readings in his book Al-Taysir fi ‹Ilm al-Tafsir: A foundational study

د. المنهال بن أحمد بن محمد عكيري
أستاذ القراءات المشارك، قسم القرآن وعلومه، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
https://orcid.org/0009-0001-4841-9834

Dr. Al-Manhal bin Ahmed bin Mohammed Akiri
Associate Professor of Readings, Department of Qur'an and its Sciences, Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia.

(تاريخ الاستلام: 2026/01/13، تاريخ القبول: 2026/03/28، تاريخ النشر: 2026/05/01)

المستخلص

تناول هذا البحث منهج القشيري في عرض القراءات بأنواعها وتوجيهها، من خلال دراسة تطبيقية لجملة من الآيات التي فيها ذكر للقراءات القرآنية، سواء المتواتر منه أو الشاذ، مع بيان منهجه في التوجيه وطرائقه في ذلك. ويسعى البحث إلى مدى عناية القشيري بإيراد القراءات في تفسيره وتوجيهها، وكيف وظّف التوجيه في التفسير، سواء من حيث اللغة، أو من حيث المعنى. وخلص البحث إلى نتائج أهمها: أن القشيري اعتنى عناية فائقة بذكر القراءات المتواترة والشاذة وتوجيهها وإعمالها في تفسير الآية. استدلاله بقراءات الصحابة في بيان معنى الآية. تعددت طرائق القشيري في توجيه القراءات، فتارة يُعنى برسم المصحف، وأخرى بتعدد اللغات ونحو ذلك. أعمل القشيري التوجيه في التفسير، ويستدل على التوجيه بإجماع المفسرين، أو بصيغة الأكثرية. ومن أهم التوصيات التي أوصي بها: دراسة صيغ الأكثرية عند القشيري، لا سيما أنها وردت في بعض مواضع توجيه القراءات، كما أنها وردت في مواضع شتى من تفسيره.

الكلمات المفتاحية: منهج، القشيري، عرض، القراءات، وتوجيهها، دراسة تأصيلية.

Abstract

This research deals with Al-Qushayri's approach to presenting and interpreting the various types of readings, through an applied study of a number of verses that mention Qur'anic readings, whether they are transmitted or anomalous, while explaining his approach to interpretation and his methods in that regard.This research seeks to examine the extent to which al-Qushayri paid attention to including and interpreting variant readings in his exegesis, and how he employed this interpretation, both linguistically and semantically.The research concluded with several key findings, most notably:That al-Qushayri took great care in mentioning, interpreting, and applying both the canonical and variant readings in his exegesis of the verse.His reliance on the readings of the Companions in explaining the meaning of the verse.Al-Qushayri employed various methods in explaining the readings, sometimes focusing on the script of the Quran, other times on the diversity of languages, and so forth.Al-Qushayri applied this explanation in his exegesis, supporting his interpretation with the consensus of the commentators or the majority opinion.Among the most important recommendations I made was to study the majority readings in al-Qushayri›s work, especially since they appear in some instances where he explains the different readings, and undoubtedly in various other parts of his commentary

Keywords: Methodology, al-Qushayri, presentation, readings, explanation, foundational study.

للاستشهاد: عكيري، المنهال بن أحمد بن محمد. (2026). منهج القشيري (ت465هـ) في عرض القراءات وتوجيهها في كتابه التيسير في علم التفسير «دراسة تأصيلية». *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل*، 03 (30)، ص139 – ص156.

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث

Funding: There is no funding for this research

التمهيد:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

لا ريب أن من أجلّ العلوم التي ينبغي العناية بها، العلوم التي لها علاقة بكتاب الله جل وعلا، ومن ذلك النظر في كتب القراءات والتفسير وعلوم القرآن وغيرها، ومعرفة مناهج مؤلفيها، ودراسة المسائل المتعلقة بالتفسير والقراءات والوقف والابتداء ونحو ذلك.

وفي هذا البحث سأتطرق للحديث عن منهج القشيري في عرض القراءات وتوجيهها ودراستها وعنايته بها، وذلك من خلال كتابه التيسير في علم التفسير.

وقد وسمت البحث بـ «منهج القشيري في عرض القراءات وتوجيهها من خلال تفسيره التيسير في علم التفسير، دراسة تأصيلية»

سائلًا المولى التوفيق والسداد.

أهداف البحث:

- بيان منهج القشيري في عرض القراءات وتوجيهها وعنايته بها.
- استقراء كتاب التيسير في علم التفسير للقشيري، ومدى عنايته بمسائل القراءات.
- بيان علاقة القراءات بعلم التفسير، وأثر ذلك في المعنى.
- قيمة الموضوع العلمية، وأسباب اختياره:
- العلاقة الوطيدة بين علم التفسير وعلم القراءات.
- عناية المفسرين بالقراءات ومسائلها وتوجيهها في كتبهم.
- مكانة القشيري العلمية وتفسيره، وعنايته الفائقة بالقراءات.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

- ما مدى عناية القشيري بالقراءات وتوجيهها في تفسيره؟
- ما منهج القشيري في إيراده القراءات بأنواعها، وتوجيهها؟
- هل يعد القشيري من المفسرين الذين وظفوا القراءات في التفسير؟

حدود البحث:

سأبيّن منهج القشيري في إيراد القراءات المتواترة والشاذة وتوجيهها، ومدى توظيفها في التفسير والكشف عن المعنى، وذلك من خلال تفسيره التيسير في علم التفسير.

الدراسات السابقة:

من خلال التواصل مع المراكز البحثية المتخصصة، والمتخصصين في الدراسات القرآنية، لم أعثر على من قام بالكتابة في هذا الموضوع وفق محدّداته المبيّنة في حدود البحث، ومن الدراسات التي اعتنت بتفسير الإمام القشيري ما يلي:

- منهج القشيري في المسائل البلاغية، بحث منشور في كلية الآداب، وهو بحث اعتنى بالمسائل البلاغية التي أوردها القشيري في تفسيره، وأما الدراسة التي درستها فهي تُعنى بمنهج القشيري في إيراده القراءات وعرضها وتوجيهها.
- منهج الإمام المفسر أبي نصر القشيري في عرضه للقراءات المتواترة، دراسة تحليلية من خلال الجزء الأول أنموذجًا، بحث منشور في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة، وقد اعتنى الباحث ببيان منهج القشيري في عرض القراءات المتواترة فقط من خلال الجزء الأول من القرآن الكريم، أما بحثي فلم يكن مقتصرا على القراءات المتواترة فحسب، بل شمل بيان منهج القشيري في عرضه للقراءات المتواترة والشاذة وتوجيههما في تفسيره.

منهج البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي في تتبع منهج القشيري في إيراده القراءات المتواترة والشاذة وتوجيهها من خلال تفسيره التيسير في علم التفسير.

إجراءات البحث:

- وضعت الآيات القرآنية والقراءات المتواترة بين قوسين مزهّرين ﴿ ﴾، واسم السورة ورقم الآية بين [ ].
- كتابة القراءات الشاذة بالرسم الإملائي بين قوسين غير مزهرين.
- عزوت القراءات إلى مصادرها، فإن تعذر التوثيق من مصادر القراءات، وثّقت من كتب التفسير ومعاني القرآن.
- تخريج الأحاديث النبوية بإيجاز إن وجد.
- عزو الأقوال إلى مصادرها الأصيلة ما أمكن.

خطة البحث:

وتضمنت المقدمة، وأهداف البحث، وقيمته العلمية، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث وتساؤلاته، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.

الفصل الأول: الدراسة النظرية: وتشتمل على التعريف بالمؤلف وكتابه، وفيها مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، ومولده.

المطلب الثاني: نشأته، وحياته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: عقيدته، ومذهبه.

المطلب السادس: مؤلفاته.

المطلب السابع: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مصادره في كتابه.

المطلب الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية: وتشتمل على التعريف بمنهجه في عرض القراءات وتوجيهها، وفيها ثمانية وثلاثون مطلبًا:

المطلب الأول: إيراده للقراءات المتواترة مع توجيهها دون عزوٍ لمن قرأ بها.

المطلب الثاني: استدلاله بالشاهد الشعري في توجيه القراءات.

المطلب الثالث: توجيهه للقراءات المتواترة، مع الإشارة إلى بعض أوجه القراءات بقوله: «وهذا وجه حسن».

المطلب الرابع: إيراده للقراءات المتواترة مع عزوها لمن قرأ بها دون توجيهها.

المطلب الخامس: إيراده للقراءات المتواترة المجمع عليه، مع توجيهها.

المطلب السادس: إيراده للقراءات غير المتواترة على وجه التقدير في حال القراءة بها وبيان وجهها.

المطلب السابع: توجيهه للقراءة المتواترة المجمع عليها برسم المصحف.

المطلب الثامن: عنايته بتوجيه القراءات التي تتعدد معانيها في اللفظة الواحدة.

المطلب التاسع: ذكره لاختيارات القراء لبعض القراءات دون بعض، مع بيان علة الاختيار.

المطلب العاشر: ذكره للقراءات المتواترة دون عزوها لمن قرأ بها، وكذلك عدم بيان وجهها.

المطلب الحادي عشر: بيانه للقراءات الشاذة مع الإشارة إلى هيئة رسمها في المصحف، وبيان وجهها، دون عزوه لمن قرأ بها.

المطلب الثاني عشر: إيراده للقراءات الشاذة مع عزوها لمن قرأ بها دون توجيه.

المطلب الثالث عشر: إيراده للقراءات الشاذة مع توجيهها دون عزوها لمن قرأ بها.

المطلب الرابع عشر: إيراده للقراءات الشاذة مع توجيهها وعزوها لمن قرأ بها.

المطلب الخامس عشر: استدلاله بالقراءات الشاذة على أقوال المفسرين.

المطلب السادس عشر: إيراده للقراءات المتواترة في باب الأصول، وعزوها لمن قرأ بها دون توجيهها.

المطلب السابع عشر: إيراده للقراءات الشاذة في باب الأصول، مع بيان توجيهها دون عزوها لمن قرأ بها.

المطلب الثامن عشر: ذكره للقراءات المتواترة مع عزوها لمن قرأ بها، وبيان وجهها.

المطلب التاسع عشر: ذكره لبعض القراءات التي ضعّفها أهل اللّغة.

المطلب العشرون: تفضيله للقراءات المتواترة وتقديم بعضها على بعض.

المطلب الحادي العشرون: استدلاله بأقوال علماء اللغة على توجيه القراءات.

المطلب الثاني والعشرون: استدلاله على توجيه القراءات بما أجمع عليه المفسرون.

المطلب الثالث والعشرون: إيراده للقراءات المتواترة وتوجيهها، واستدلاله على التوجيه بما ورد في كتب التفسير.

المطلب الرابع والعشرون: استدلاله على القراءات التي من قبيل اللغات بقراءات أخرى من نظائرها.

المطلب الخامس والعشرون: إيراده القراءات الفرشية مع الإشارة إلى كونها جائزة في العربية مع بيان وجهها.

المطلب السادس والعشرون: ذِكْره القراءات المتواترة المتعددة وهي بمعنى واحد في اللغة، مع عزوها لمن قرأ بها.

المطلب السابع والعشرون: ذِكْره القراءات الشاذة المتعددة وهي بمعنى واحد في اللغة، دون عزوها لمن قرأ بها.

المطلب الثامن والعشرون: ذِكْره القراءات المتواترة المتعددة وهي بمعنى واحد في اللغة، دون عزوها لمن قرأ بها.

المطلب التاسع والعشرون: إيراده للقراءات المتواترة مع بيان توجيهها حسب السياق القرآني للآية، وعزو القراءات لمن قرأ بها.

المطلب الثلاثون: ذِكْره القراءات المتواترة المتعددة وهي بمعنى واحد في اللغة، مع بيان المعنى دون عزوها لمن قرأ بها.

المطلب الحادي والثلاثون: عنايته بإيراد القراءات المتواترة المفردة.

المطلب الثاني والثلاثون: عنايته بإيراد أقوال متعددة في توجيه القراءات في القراءة الواحدة.

المطلب الثالث والثلاثون: عنايته بتوجيه القراءات وبيان أثرها في التفسير.

المطلب الرابع والثلاثون: تعليقاته على القراءات التي لم يرتضيها النحويون.

المطلب الخامس والثلاثون: توجيهه للقراءات مع تعليله بما تقوله العرب في كلامها.

المطلب السادس والثلاثون: إيراد القراءات التي من قبيل اللغات، مع ذكر لغات متعددة للفظة غير أنها لم يُقرأ.

المطلب السابع والثلاثون: وصفه لبعض القراءات الشاذة بقوله: «جيد».

المطلب الثامن والثلاثون: استدلاله بالنظائر من الآيات عند توجيهه للقراءات.

الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

الدراسة النظرية: وتشتمل على التعريف بالمؤلف وكتابه، وفيها مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف: وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، ومولده.

اسمه:

هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة النيسابوري، الأُستوائي (السمعاني، 1962، ج10).

كنيته:

أبو القاسم، ولُقب بـ: زين الإسلام، أما لقب شهرته فهو: القشيري نسبة إلى قبيلة قُشَير العدنانية (ابن ناصر الدين، 1993، ج1).

نسبه:

القشيري عربي النسب من جهة والديه؛ فأبوه من قبيلة قُشير العدنانية، وأمه سُلمية، وأصله من قرية أُسْتُوا (السمعاني، 1962، ج10، الحموي، 1995، ج5).

مولده:

ولد القشيري في ربيع الأول عام (376هـ)، قال الخطيب البغدادي (2002، ج12، ص.366): «سألت القشيري عن مولده، فقال: في ربيع الأول من سنة ست وسبعين وثلاثمائة».

وذكر الذهبي (2003، ج10، 1985، ج18) أن مولده في سنة (375هـ).

المطلب الثاني: نشأته، وحياته العلمية.

نشأ أبو القاسم وتربّى يتيما في كنف أمه، فقد توفي والده وهو صغير، إلا أنه قد ظهرت عليه علامات النجابة منذ صباه، فتعلّم الأدب والعربية والفروسيّة صغيرًا.

رحل إلى نيسابور، فكانت زاخرة بالنشاط العلمي، حافلة بكبار العلماء والنجباء، تملأ جنباتها مجالس الفقه والحديث والتفسير والأدب والكلام، وغيرها من صنوف العلوم والمعرفة.

وقد كان للإمام القشيري منهجًا في تلقي العلم، بالتأدب على الشيوخ والعلماء، بعد أن يحصّل الطالب من علوم الشريعة ما تقوم به عبادته، ومن أقواله (القشيري، د.ت، ج2، ص. 573): «فيجب أن يحصّل المريد من علم الشريعة إما بالتحقيق: وإما بالسؤال عن الأئمة ما يؤدي به فرضه ... ويجب على المريد أن يتأدب بشيخ، فإن لم يكن له أستاذ لا يفلح أبدًا».

وكان القشيري –رحمه الله– مع تنقله بين العلماء دائم الصلة بشيخه الأول أبي علي الدقاق، ملازما درسه وطريقته، حتى وثق به ورغب فيه زوجا لابنته –مع كثرة أقاربها– فزوجه إياها (ابن خلكان، 1900، ج3).

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

شيوخه (الذهبي، 2003، ج. 9؛ الذهبي، 1985، ج. 17؛ ابن قاضي شهبة، 1987، ج. 1؛ السبكي، 1992، ج. 4):

تتلمذ القشيري على جلة من الأشياخ الكبار، والعلماء الأفذاذ، سأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

- الحسن بن علي بن إسحاق الدقاق النيسابوري (ت 405هـ).
- أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الشافعي (ت 406هـ).
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، أبو إسحاق الإسفراييني (ت 418هـ).
- محمد بن بكر بن محمد الطوسي النوقاني (ت 420هـ).
- تلاميذه (الذهبي، 2003، ج. 11؛ السبكي، 1992، ج. 7؛ ابن خلكان، 1900، ج. 2):
- لقد نهل من معين علم الإمام القشيري خلق كثير، من أبرزهم:
- أبو محمد الحسين بن مسعود محمد البغوي (ت 510هـ).
- محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي (ت 530هـ).
- وجيه بن طاهر بن محمد بن أحمد النيسابوري (ت 541هـ).

المطلب الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

قال الخطيب البغدادي (2002، ج. 12، ص. 366): «وحدث ببغداد، وكتبنا عنه، وكان ثقة، وكان يقص، وكان حسن الموعظة، مليح الإشارة».

وقال فيده أبو الحسن عبد الغافر الفارسي: «الفقيه المتكلم الأصولي، المفسر الأديب، النحوي الكاتب الشاعر، شاب عصره وسيد وقته، شيخ المشايخ وأستاذ الجماعة» (الصريفيني، 1994، ص. 365).

وترجم له الذهبي (1985، ج. 18، ص. 227) فقال: «الإمام، الزاهد، القدوة، الأستاذ... الشافعي، المفسر».

المطلب الخامس: عقيدته، ومذهبه.

الإمام القشيري أشعري المعتقد، شافعي المذهب، صوفي الطريقة، وقد أجمعت على ذلك المصادر التي ترجمت له.

كما أن القشيري لم يدرك أبا الحسن الأشعري، وإنما تتلمذ على كبار أتباعه مذهبه في زمانهم، كأبي بكر الطوسي وابن فورك وغيرهما.

ومن الأمثلة التي تبيّن معتقده:

وافق أهل السنة في أن معرفة الله وتوحيده يكون واجبًا بطريق السمع –أي الشرع– وممكنا بالعقل، قال القشيري عند قول الله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [سورة الملك: 8]، دلت الآية على أن الواجبات سمعية؛ إذ لم يقولوا: ألم يكمّل عقولكم.

فما سبق من الأمثلة على موافقته لأهل السنة.

ومن الأمثلة التي تدل على مخالفته لأهل السنة:

أنكر الحكمة والتعليل في أفعال الله سبحانه فقال: في الآية دليل لأهل السنة حيث قال: ﴿وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ [سورة الشورى: 8]، ولم يقل من أطاع أو من استحق واستوجب الجنة والرحمة، وهو مبني على مذهب الأشاعرة الذين ينفون الحكمة والتعليل في أفعال الله، فقالوا إن الله خلق الخلق لمحض المشيئة لا لحكمة (الجويني، 1950؛ الشهرستاني، 2004)، وأما مذهب أهل السنة فإن أفعال الله صادرة عن حكمة، ومشيئته موافقة لحكمته (ابن تيمية، 1995، ج. 8؛ ابن قيم الجوزية، 1978).

المطلب السادس: مؤلفاته (ابن خلكان، 1900، ج. 3؛ ابن قاضي شهبة، 1987، ج. 2؛ حاجي خليفة، 1941، ج. 2؛ الذهبي، 1985، ج. 18):

للإمام القشيري مؤلفات ك

ثيرة العدد، جليلة القدر، تُنبئ عن غزارة علمه، وسعة فهمه، ولذلك قال ابن خلكّان في كتابه: «بعد وفاة أبي علي سلك مسلك المجاهدة والتجريد وأخذ في التصنيف، فصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر وأربعمائة، وسماه: التيسير في علم التفسير، وهو من أجود التفاسير» (ابن خلكان، 1900، ج. 3، ص. 206).

ومن أبرز مؤلفاته:

أولًا: المؤلفات المطبوعة:

- لطائف الإشارات في التفسير.
- الرسالة القشيرية.
- التحبير في علم التذكير في معاني أسماء الله تعالى.
- الفصول في الأصول.
- اللمع في الاعتقاد.
- كتاب السماع.
- المعراج.
- منثور الخطاب في مشهور الأبواب.

ثانيا: المصنفات غير المطبوعة:

- مدارج الإخلاص.
- عيون الأجوبة في فنون الأسئلة.
- المقامات الثلاثة.
- مختصر جامع النكت في الكلام.
- الجواهر.
- الأمالي.
- كتاب في ناسخ الحديث ومنسوخه.
- كنز اليواقيت في الوعظ والتذكير.
- مختصر نوادر الأصول للحكيم الترمذي.

المطلب السابع: وفاته.

توفي الإمام القشيري صبيحة يوم الأحد السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة 465هـ (الذهبي، 1985، ج. 18).

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مصادره في كتابه.

اعتمد القشيري في تفسيره على عدة مصادر، من أبرزها:

- تفسير مجاهد (ت103هـ).
- الجامع في تفسير القرآن لوهب بن منبه (ت 114هـ).
- تفسير مقاتل بن سليمان (ت 150هـ).
- العين للخليل الفراهيدي (ت 170هـ).
- الكتاب لسيبويه (ت 180هـ).
- معاني القرآن للفراء (ت 207هـ).
- مجاز القرآن لأبي عبيدة (ت 209هـ).
- معاني القرآن للأخفش (ت 215هـ).
- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ت 276هـ).
- جامع البيان للطبري (ت 310هـ).
- القطع والائتناف للنحاس (ت 338هـ).

- تفسير ابن فورك (ت 406هـ).
- الكشف والبيان للثعلبي (ت 427هـ).

وغيرها من المصادر الأصيلة القيمة التي اعتد عليها في تفسيره.

المطلب الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

يتجلى منهج القشيري في تفسيره من حيث العموم في نقاط، من أبرزها:

- عنايته بالتفسير المأثور، ومن أمثلة ذلك: عند تفسيره قول الله تعالى: ﴿۞ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [سورة المعارج: 19]، قال: «تفسيره ما ذكر بعده ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ [سورة المعارج: 20-21]» (خير الله، 2013، ص.567).
- تفسير القرآن بالسنة، ومن أمثلة ذلك: استدلاله بالحديث على صحة لفظ الآية، قال عند تفسير قول الله تعالى: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [سورة الحاقة: 47]، قال: «حاجزين؛ لأن أحدا يستعمل في معنى الجميع، قال الله تعالى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾ [سورة البقرة: 136]، وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تحل الغنائم لأحد سود الرأس إلا لنبيكم» (ابن حنبل، 2001، ج. 12، ص. 403، حديث رقم 7433؛ الترمذي، 1975، ج. 5، ص. 271، حديث رقم 3085)، فجعل أحدا في موضع جمع» (خير الله، 2013، ص. 561).
- تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وهو ظاهر في تفسيره، فيستدل بأقوال الصحابة في التفسير كأبي هريرة، وابن عباس، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود – رضي الله عنهم – وغيرهم، وبأقوال التابعين كـ سعيد بن جبير، وقتادة، وعكرمة، والضحاك، والشعبي، وغيرهم.

كما اعتنى بالإجماع، وبقول الجمهور، واعتنى بأسباب النزول، والوقف والابتداء، والأحكام الفقهية.

وللقراءات وتوجيهها نصيب من تفسيره، فالمطالع في تفسير القشيري يلحظ ذلك، وهو موضع دراسة هذا البحث في الجانب التطبيقي من البحث.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية: وتشتمل على التعريف بمنهجه في عرض القراءات وتوجيهها، وفيها ثمانية وثلاثون مطلبًا:

المطلب الأول: إيراده للقراءات المتواترة مع توجيهها دون عزو لمن قرأ بها:

عند إيراده للقراءات المتواترة فإنه يوجهها دون عزوه لمن قرأ بها، وقد وجّه القراءات وبيّن وجهها من حيث اللغة والمعنى، ومن ذلك:

المثال الأول: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ﴾ [سورة الشورى: 3]، قال: «قرئ ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ﴾ بكسر الحاء، فرفع الاسم بفعله وهو ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، وقرئ ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ﴾ قيل: رفع على هذا قوله «الله» على البيان، كأنه لما قال: يوحى، قيل: من الذي يوحي؟ فقال: الله العزيز؛ لقوله: ﴿يُسَبِّحُ﴾ بفتح الباء، ﴿لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ﴾ [سورة النور 36-37]، فـ «رجالٌ» رفع على البيان»(خير الله، 2013، ص. 104).

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن﴾ [سورة الزخرف: 33]، بيّن القراءات الواردة في لفظة «سُقُفًا» فقال: «قُرئ «سُقُفًا» بضم السين والقاف، وقُرئ «سُقْفًا» بضم السين وسكون القاف بمعنًى واحد، مثل: دُهُنٍ ودُهْنٍ، وثُمُرٍ وثُمْرٍ، ويكون جمع سقفٍ ...، ويحتمل أن يكون واحدها سقيفةٌ...» (الأزهري، 1991، ج. 2؛ خير الله، 2013، ص. 152؛ الفراء، د.ت، ج. 3؛ النحاس، 2000، ج. 4).

المطلب الثاني: استدلاله بالشاهد الشعري في توجيه القراءات:

لا يقتصر القشيري في توجيه القراءات على المعنى أو اللغة فقط؛ بل يستدل بالشعر، وأقوال العرب في التوجيه، وقد ورد ذلك كثيرًا في تفسيره، من أمثلة ذلك:

المثال الأول: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ﴾ [سورة الشورى: 3]، قال: «قرئ ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ﴾ بكسر الحاء، فرفع الاسم... ومثله في الشعر قول الشاعر (سيبويه، 1988، ج. 1، ص. 288):

لِيُبكَ يزيدٌ ضارعٌ لخصومة ومُختَبِطٌ مما تُطيحُ الطوائحُ

بيّن معنى الذي يبكي، أي يبكيه» (خير الله، 2013، ص. 103).

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا﴾ [سورة الانفطار: 19]، قال: «وقُرئ «يومَ لا تملك» بالفتح، و «يومُ» بالرفع، فمن رفع فعلى أن يوم صفة لقوله: «يومُ الدين»، ويجوز أن يكون رفعًا بإضمار «هو»، فيكون المعنى: هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئًا.

قال الزجاج (1988، ج. 5، ص. 296): «ويجوز أن يكون في موضع رفع وهو مبني على الفتح لإضافته إلى قوله: «لا تملك»؛ لأن «ما» أضيف إلى غير المتمكن قد يبنى على الفتح وإن كان في موضع رفع أو جر

كما قال الشاعر:

لم يَمْنع الشُّرْبَ منها غَيرُ أَن نطقت

حمـــامة في غُصُـــونٍ ذاتِ أَوْقـالِ

فأضاف غير إلى أن نطقت فبناه على الفتح»(خير الله، 2013، ص.699).

فيلحظ أن القشيري استدل بالشاهد الشعري الذي استدل به

الزجاج في كتابه معاني القرآن.

المطلب الثالث: توجيهه للقراءات المتواترة، مع الإشارة إلى بعض أوجه القراءات بقوله: «وهذا وجه حسن»:

اعتنى القشيري في تفسيره بتوجيه القراءات، وله في ذلك عدة طرائق، منها: أنه يوجه القراءات المتواترة، ويُشير إلى أحد الأوجه بأنه وجه حسن، ومن ذلك:

عند تفسير قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [سورة الطور: 28]، قال: «قرئ بالكسر على الاستئناف والابتداء، وقرأ «أَنَّه» بالفتح على معنى كنَّا ندعوه بأَنَّه هو البرّ الرحيم، وهذا وجه حسن...» (خير الله، 2013، ص. 328).

فقدّم القشيري قراءة فتح الهمزة، معلّلا ذلك بأنه وجه حسن، فقراءة فتح الهمزة على تقدير: أي: لأنه.

والخلاف بين فتح الهمزة وكسرها؛ فنافع والكسائي وأبو جعفر بالفتح، والباقون بكسرها (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980).

المطلب الرابع: إيراده للقراءات المتواترة مع عزوها لمن قرأ بها دون توجيه:

عند تفسيره للآيات يورد بعض القراءات المتواترة، ويعزوها للقارئ، دون ذكر توجيه تلك القراءة، ومن ذلك:

المثال الأول: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ﴾ [سورة الشورى: 3]، قال (قرأ ابن كثير «يُوحَى» بفتح الحاء، وقرأ الباقون «يُوحِي» بكسر الحاء»(ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980؛ خير الله، 2013، ص. 105).

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [سورة الشورى: 25]، قال: «قرأ أهل الكوفة غير أبي بكر: «تفعلون» بالتاء، وقرأ الباقون بالياء»(ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980؛ خير الله، 2013، ص. 125).

المثال الثالث: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [سورة ق: 30]، قال: «قُرئ «نقول» بالنون، و»يقول» بالياء، قرأ نافع وأبو بكر بالياء، وقرأ الباقون بالنون»(ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ خير الله، 2013، ص. 294).

المطلب الخامس: إيراده للقراءات المتواترة المجمع عليه، مع توجيهها:

للقشيري عناية بإيراد القراءات المتواترة المجمع عليها عند القراء، وبيان وجهها، ومن الأمثلة التي يستدل بها:

عند تفسيره قول الله تعالى: ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة الشورى: 11]، قال: «القراءة بالرفع في «فاطرُ»، أي: هو فاطر السماوات والأرض مبدعهما ولم يكونا شيئًا» (خير الله، 2013، ص. 110؛ النحاس، 2000، ج.4)..

المطلب السادس: إيراده للقراءات غير المتواترة على وجه التقدير في حال القراءة بها وبيان وجهها:

أورد القشيري في تفسيره ما لو قُرئ على سبيل التقدير لكان جائزًا من حيث العربية، ومن الأمثلة على ذلك:

عند تفسير قول الله تعالى: ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة الشورى: 11]، قال: «ولو قرئ «فاطرَ» بالنصب في قول الله ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ لجاز في العربية، أي: يا فاطر، ولو قُرئ بالجر «فاطرِ» لكان وجهًا، أي: عليه توكلت فاطر السماوات»(خير الله، 2013، ص. 110؛ النحاس، 2000، ج. 4).

المطلب السابع: توجيهه للقراءة المتواترة المجمع عليها برسم المصحف:

اهتم القشيري في بعض المواضع بتوجيه القراءات المتواترة التي أجمع عليها الأئمة من حيث رسمها في المصحف، ومن ذلك:

عند تفسير قول الله تعالى: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [سورة الشورى: 24]، قال: «﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ استئناف، والواو في «ويمحو» ثابتة معنًى وسقطت في المصحف؛ لسقوطها عن اللفظ، وهي ثابتة في مصحف نافع كما ذكره بعضهم (أبو داود، 2002، ج. 4؛ النسفي، 1998، ج. 3).؛ لأن الله سبحانه وتعالى يمحو الباطل وقد فعل»(خير الله، 2013، ص. 125).

قال ابن الجزري (د.ت، ج. 2، ص. 141): «وأما ما حذف من الواوات رسما للساكن، وهو أربعة مواضع؛ ... «ويمح الله الباطل» في الشورى، ... فإن الوقف عليها للجميع على الرسم».

المطلب الثامن: عنايته بتوجيه القراءات التي تتعدد معانيها في اللفظة الواحدة:

اعتنى المؤلف بإيراد القراءات المتعددة في اللفظة الواحدة، والذي يترتب على بيان توجيهه لها تعدد المعنى وتحقق التكامل بين القراءات المتواترة، ومن ذلك:

عند تفسير قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [سورة محمد: 4]، قال: «قرئ بالتشديد قُتِّلوا، وقرئ: قَاتَلوا من المقاتلة، وقُتِلُوا بالتخفيف على من لم يسم فاعله»(خير الله، 2013، ص. 125).

وقد قرأ أبو عمرو وحفص ويعقوب بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما، وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما (ابن الجزري، د.ت، ج. 2)، وقرأ الحسن وعمرو بن ميمون بضم القاف وتشديد التاء، وعن الجحدري «قتّلوا» بفتحتين وتخفيف التاء (الكرماني، 1991).

المطلب التاسع: ذكره لاختيارات القراء لبعض القراءات دون بعض، مع بيان علة الاختيار:

ذكر القشيري في تفسيره اختيارات بعض الأئمة القراء لبعض

أوجه القراءات دون غيرها، مع بيان علة الاختيار، ومن ذلك:

المثال الأول: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [سورة الشورى: 25]، قال: «قُرئ «تفعلون» و»يفعلون» بالياء، واختاره أبو عبيد؛ لأنه وقع بين خبرين «يقبل التوبة عن عباده»، وقال بعده: ﴿وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ [سورة الشورى: 26]» (الأزهري، 1991، ج. 2؛ ابن زنجلة، د.ت؛ خير الله، 2013، ص.125).

المطلب العاشر: ذكره للقراءات المتواترة دون عزوها لمن قرأ بها، وكذلك عدم بيان وجهها:

يورد المؤلف بعض القراءات، دون الإشارة لمن قرأ بها، وكذلك لا يورد توجيهها، بل يكتفي بذكر القراءة المتواترة فقط، ومن الأمثلة على ذلك:

المثال الأول: عند قول الله تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُنَزِّلُ﴾ [سورة الشورى: 27]، قال: «و»يُنْزِل» بالتخفيف» (خير الله، 2013، ص. 127)، وقد قرأ «ينزل» بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي، وقرأ الباقون بالتشديد (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980).

المثال الثاني: عند قول الله تعالى: ﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [سورة الدخان: 52]، قال: «قُرئ «عِيون» بكسر العين وضمّها» (خير الله، 2013، ص.183).

وقد قرأ بكسر العين ابن كثير وابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي، والباقون بضمّها (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980).

المطلب الحادي عشر: بيانه للقراءات الشاذة مع الإشارة إلى هيئة رسمها في المصحف، وبيان وجهها، دون عزوه لمن قرأ بها:

اعتنى القشيري في بعض الآيات بذكر القراءات الشاذة والتي ثبت رسمها في بعض المصاحف، مع بيان توجيهها، ومن ذلك:

عند تفسير قول الله تعالى: ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ [سورة الفتح: 16]، قال: «وفي بعض المصاحف والقراءة «أو يُسْلِمُوا»»، يعني: تقاتلونهم حتى يُسلموا، والأول تقاتلونهم إلا أن يسلموا» (خير الله، 2013، ص. 245).

فعلى القراءة المتواترة المجمع عليها ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ قتالهم، أو إسلامهم من غير حرب ولا قتال.

وممن قرأ القراءة الشاذة «أو يسلموا»، ابن عمير (الكرماني، 1991).

وقد علّق الطبري (2000، ج. 22، ص. 221) على القراءة التي خالفت مصاحف الأمصار، فقال: «وقد ذُكر أن ذلك في بعض القراءات «تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يسْلِمُوا»، وعلى هذه القراءة وإن كانت على خلاف مصاحف أهل الأمصار، وخلافًا لما عليه الحجة من القرّاء، وغير جائز عندي القراءة بها لذلك تأويل ذلك: تقاتلونهم أبدا إلا أن يسلموا، أو حتى يسلموا».

المطلب الثاني عشر: إيراده للقراءات الشاذة مع عزوها لمن قرأ بها دون توجيه:

اعتنى القشيري في تفسيره بذكر القراءات الشاذة التي قرأ بها الصحابة وغيرهم من أئمة القراءات، مع نسبتها إليهم.

المثال الأول: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾ [سورة الشورى: 1-2]، قال: «رأ ابن عباس: «حم سق»، وكذلك هو في مصحف عبد الله «(خير الله، 2013، ص. 103).

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ [سورة الماعون: 1]، قال نقلًا عن الفراء: «وفي مصحف عبد الله «أرأيتك الذي» والكاف صلة، كقوله: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ [سورة الإسراء: 62]» (خير الله، 2013، ص. 853).

وقراءة «أرأيتك الذي» مروية أيضًا عن الأعمش بضم التاء وزيادة الكاف، وعنه أيضا بفتح التاء (الكرماني، 1991).

المطلب الثالث عشر: إيراده للقراءات الشاذة مع توجيهها دون عزوها لمن قرأ بها:

يورد القشيري القراءات الشاذة ويُبيّن وجهها دون عزوها لمن قرأ بها، ومن ذلك:

المثال الأول: عند تفسيره قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [سورة الزخرف: 61]، قال (وقُرئ «لعَلَم» بفتح العين واللام، أي: دلالة» (ابن خالويه، د.ت؛ ابن عطية، 2001، ج. 5؛ الطبري، 2000، ج. 23؛ خير الله، 2013، ص. 161؛ النحاس، 2000، ج. 4).

فابن عباس وأبو هريرة –رضي الله عنهم– وعكرمة والضحاك وقتادة قرؤوا بفتح العين واللام «لعَلَم»، وقرأ ابن مسعود –رضي الله عنه– «وإنه عليم للساعة»، وقرأ أبيّ بن كعب –رضي الله عنه– «وإنه لذكر للساعة» (الكرماني، 1991).

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [سورة الحجرات: 12]، قال: «وقُرئ «فَكُرِّهْتُمُوه»، أي: بُغِّض إليكم ذلك» (خير الله، 2013، ص. 278)، وهي قراءة مروية عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بضم الكاف وتشديد الراء بالكسر (الكرماني، 1991).

وفيه دلالة على أنه ليس كراهية الغيبة فحسب، بل المبالغة في الكراهية، ولذلك عبر بصيغة التشديد «فكُرِّهتموه» لشدة أمر الغيبة ومآلاتها.

وقراءة التضعيف قراءة شاذة عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه –، رواها عن النبي – صلى الله عليه وسلم–، وقرأ بها أبو حيوة (أبو حيان، (1999)، ج. 9؛ الكرماني، 1991).

قال الزجاج (1988، ج. 5، ص. 37): «ويُقرأ « فَكُرِهْتُمُوهُ « – فتأويله كما تكرهون أكل لحمه مَيتاً كذلك تجنبوا ذكره بالسوء غائباً».

المثال الثالث: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [سورة الذاريات: 58]، قال: «من رفع «المتينُ»، فهو من صفة الله تعالى، ومعناه القوي القادر، ومن قرأ «المتينِ» بالكسر فهو من نعت القوة» (خير الله، 2013، ص. 318).

فقراءة الرفع هي القراءة المتواترة المجمع عليها، وقراءة الخفض مرويّة عن الأعمش ويحيى وابن وردة (الكرماني، 1991).

قال أبو حيّان (1999، ج. 9، ص. 562).: «المتينِ بالجر، صفة للقوة على معنى الاقتدار، قاله الزمخشري، أو كأنه قال: ذو الأيد، وأجاز أبو الفتح أن تكون صفة لذو وخفض على الجوار، كقولهم: هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ».

المطلب الرابع عشر: إيراده للقراءات الشاذة مع توجيهها وعزوها لمن قرأ بها:

من منهج القشيري في تفسيره عنايته بإيراد القراءات الشاذة وتوجيهها مع عزوه لمن قرأ بها، ومن ذلك:

المثال الأول: عند تفسيره قول الله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [سورة ق: 19]، قال: «وقُرِئَ ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾، ومعناه: جاءت سكرة الله بالموت، فيكون الحق اسم الله» (خير الله، 2013، ص. 290).

كما يحتمل أن يكون السكرة هي الحق أضيف إلى نفسها، ومعناه: جاءت السكرة الحق بالموت.

ورُويت هذه القراءة عن أبي بكر الصديق وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود –رضي الله عنهم–، حكى ذلك الفراء والزجاج (الزجاج، 1988، ج. 5؛ الفراء، د.ت، ج.3).

قال ابن جرير معلقًا على قراءة أبي بكر وابن مسعود –رضي الله عنهما– وغيرهما، وذكر فيها وجهان:

الأول: وجاءت سكرة الله بالموت، فيكون الحقّ هو الله تعالى ذكره.

والثاني: أن تكون السكرة هي الموت أُضيفت إلى نفسها، كما قيل: (إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ)، ويكون تأويل الكلام: وجاءت السكرةُ الحق بالموت (الطبري، 2001، ج. 22، ص. 347).

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾ [سورة ق: 36]، قال: «وقُرِئَ في الشواذّ «فَنَقِّبُوا» بكسر القاف على معنى الأمر، أي: سيروا في الأرض وفتشوا هل يجدون محيصًا من الموت» (خير الله، 2013، ص. 297).

وممن قرأ بقراءة كسر الكاف مشدّدة ابن عباس – رضي الله عنهما – وأبو العالية ويحيى بن يعمر ونصر بن سيار (ابن جني، 1999، ج. 2؛ الكرماني، 1991).

قال ابن جني (1999، ج. 2، ص. 285): «هذا أمر للحاضرين، ثم لمن بعدهم، فهو كقولك: قد أجلتك، فانظر هل لك من منجي أو من وزر؟ وهو فعلوا من النقب، أي: ادخلوا وغوروا في الأرض، فإنكم لا تجدون لكم محيصًا».

فالقراءة المجمع عليها «فَنَقَّبُوا» على الخبر، والقراءة الشاذة على معنى الأمر.

المطلب الخامس عشر: استدلاله بالقراءات الشاذة على أقوال المفسرين:

حين يفسر القشيري الآيات ويبيّن أقوال المفسرين، فإنه يستدلّ على ذلك بالقراءات الشاذة، ومما يدل على ذلك:

المثال الأول: لما فسّر المؤلف قول الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [سورة الشورى: 52]، بيّن أن المراد بالروح هنا في الآية في أحد أقوال المفسرين أنه جبريل –عليه السلام–.

وقد استدل على ذلك بقراءة أبيّ بن كعب –رضي الله عنه–، فقال: «وفي مصحف أبيّ: «وكذلك أنزلنا عليك روحا من أمرنا»، يقول: أنزلنا عليك جبريل كما أنزلنا على من قبلك» (خير الله، 2013، ص. 139؛ البلخي، 2002، ج. 3).

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [سورة ق: 24]. قال: «قوله «ألقِيَا» فتح الياء، ومعناه: أَلْقِيَنْ، ويدل عليه قراءة الحسن: أَلْقِيَنْ» (ابن جني، 1999، ج. 2؛ خير الله، 2013، ص. 293).

فقوله: ويدل عليه قراءة الحسن؛ هو موطن الشاهد في استدلاله بالقراءة الشاذة، وهي قراءة الحسن، إذ استدل بقراءته على المعنى المراد.

قال ابن جني (1999، ج. 2، ص. 284): «هذا يؤكد قول أصحابنا في «ألقيا»: إنه أراد «ألقيا»، وأجرى الوصل فيه مجرى الوقف».

المطلب السادس عشر: إيراده للقراءات المتواترة في باب الأصول، وعزوها لمن قرأ بها دون توجيهها:

يورد المؤلف بعض القراءات المتواترة المتعلقة بالأصول القرائية، ويذكر من قرأ بها دون توجيه، أو بيان سبب قراءة القارئ على هذا النحو، ومن ذلك:

المثال الأول: عند بيان قول الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [سورة الشورى:32]، قال: «قرأ أهل الكوفة وابن عامر: «الجوارِ»، وقرأ الباقون «الجواري» بإثبات الياء» (خير الله، 2013، ص. 130)، وقد أثبت الياء في الوصل نافع وأبو جعفر وأبو عمرو، وفي الوقف والوصل ابن كثير ويعقوب (ابن الجزري، د.ت،

ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980).

المثال الثاني: عند تفسيره قول الله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [سورة الزخرف: 61]، قال: «قرأ أبو عمرو وإسماعيل «واتبعوني» بإثبات الياء، وقرأ الباقون بحذفها» (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980؛ خير الله، 2013، ص. 162).

المثال الثالث: عند تفسيره قول الله تعالى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ [سورة ق: 41]، قال: «قُرئ «المنادِ» بحذف الياء، و «المنادِي» بإثباتها، على الأصل» (خير الله، 2013، ص. 300).

فابن كثير ويعقوب أثبت الياء في الحالين، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، والباقون بحذفها في الحالين (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ أبو شامة، د.ت).

المطلب السابع عشر: إيراده للقراءات الشاذة في باب الأصول، مع بيان توجيهها دون عزوها لمن قرأ بها:

كما أن المؤلف يورد القراءات في باب الأصول والتي أُجمع على تواترها، أو كان الحكم في باب الأصول فيها أكثر من قراءة متواترة، فإنه يورد أيضًا القراءات الشاذة التي جاء في باب الأصول، ويبين وجهها، ويدل على ذلك:

المثال الأول: عند تفسيره قول الله تعالى: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾ [سورة الزخرف: 77]، قال: «وفي بعض المصاحف «يا مالِ» على الترخيم» (خير الله، 2013، ص. 166).

وهي قراءة شاذة قرأ بها أصحاب عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه–(ابن خالويه، د.ت؛ الثوري، 1983، ج. 1؛ الزجاج، 1988، ج. 4)، ونسبها البخاري (2001، ج. 4) إلى عبد الله بن مسعود.

المطلب الثامن عشر: ذكره للقراءات المتواترة مع عزوها لمن قرأ بها، وبيان وجهها:

بيّن القشيري القراءات المتواترة، وعزاها لمن قرأ بها، مع بيان وجه كل قراءة، ومن ذلك:

المثال الأول: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [سورة الشورى: 30] بيّن المؤلف القراءات الواردة مع توجيهها، فقال: «قرأ أكثرهم: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ بالفاء، وهو الأجود؛ لأن الفاء مجازاة وجواب الشرط، المعنى: ما يصيبكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم.

وفي مصحف أبيّ، وإليه ذهب نافع وابن عامر: «بما كسبت أيديكم» بغير الفاء، والمعنى: إن «ما» بمعنى الذي، أي: الذي أصابكم وقع بما كسبت أيديكم، ويعفو عن كثير في الدنيا» (الأزهري، 1991، ج. 2؛ ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن زنجلة، د.ت؛ خير الله، 2013، ص. 129).

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ [سورة الزخرف: 5] أورد القراءات المذكورة في قول الله «أن كنتم قوما» وتوجيهها، فقال: «وقُرئ ﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ بفتح الألف، يعني: لأن كنتم قومًا مسرفين، وقُرئ «إن كنتم» بكسر الألف على معنى الاستقبال، ومعناه: أن تكونوا مسرفين نضرب عنكم الذكر.

وقرأ نافع وحمزة والكسائي «إن كنتم» بكسر الألف، وقرأ الباقون بفتحها» (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن خالويه، 1981؛ ابن زنجلة، د.ت؛ ابن مجاهد، 1980؛ خير الله، 2013، ص. 143).

المثال الثالث: بعد تفسيره قول الله تعالى: ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ [سورة الشورى: 35]، بيّن القراءات وتوجيهها ومن قرأ بها، فقال: «قُرِئ «ويعلمَ» بالنصب، وقُرِئ «ويعلمُ» بالرفع، فمن نصب فعلى الصرف؛ لأنه صُرف من حال الجزم إلى حال النصب استخفافًا، وكراهة لتوالي الجزم ...، قرأ نافع وابن عامر «ويعلمُ» بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب» (الأزهري، 1991، ج. 2؛ ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980؛ خير الله، 2013، ص. 130).

المطلب التاسع عشر: ذكره لبعض القراءات التي ضعّفها أهل اللّغة:

ينقل القشيري القراءات المتواترة التي من قبيل تعدد اللّغات، ثم يُعقّب بقول بعض أهل اللغة والمعاني في تضعيفهم لإحدى القراءتين، وبيان أن هذه القراءة لو صحّت فإنما تصح لغة، ومن الأمثلة على ذلك:

عند تفسير قول الله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ [سورة محمد: 22]، قال: «قوله: «فهل عسَيتم» بفتح السين، وقرأ نافع «فهل عسِيتم» بكسر السين، قال الفراء (د.ت، ج. 3) والزجاج (1988، ج. 5): لو جاز هذا لجاز أن يُقرأ ﴿قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ﴾ [سورة الأعراف: 129]، بكسر السين، فاستضعفوا هذه القراءة، وقيل: لعلها لغة» (خير الله، 2013، ص. 235).

فقوله: فاستضعفوا هذه القراءة؛ هو الشاهد على منهجه في نقله عن بعض أئمة اللغة في تضعيفهم لبعض القراءات، وبيان أنها تُعد إحدى لغات العرب.

كما بيّن الفراء بأنها لغة نادرة، وأشار إلى أنه اجتراء العرب على تغيير بعض اللغة، مستدلًا على ذلك بأنه حصل الاجتراء في لفظة «لستم»، فيقولون: لُستم يُريدون.

وقد جوّد الزجاج (1988، ج. 5) قراءة فتح السين «عسَيتم».

فنافع قرأ بكسر السين «فهل عسِيتم»، وقرأ الباقون «فهل عسَيتم» بنصب السين (ابن الجزري، د.ت، ج. 2).

المطلب العشرون: تفضيله للقراءات المتواترة وتقديم بعضها على بعض:

عند ذكره للقراءات المتواترة فإن المؤلف يُفضّل بعضها بإحدى صيغ التفضيل والاختيار مع بيان على ذلك، ومما يدلّ على ذلك:

المثال الأول: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [سورة الشورى: 30]، قال: «»قرأ أكثرهم: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ بالفاء، وهو الأجود؛ لأن الفاء مجازاة وجواب الشرط، المعنى: ما يصيبكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم» (الأزهري، 1991، ج. 2؛ ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن زنجلة، د.ت؛ خير الله، 2013، ص. 129).

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ﴾ [سورة النجم: 40]، قال: «وقُرئ «سوف يَرى» بفتح الياء، و «يُرى» بضم الياء، والضم أفصح؛ لأن قولك «أنّ» ناصبة، و»يرى» ناصبة، ولا يجوز أن يَنصب سعيه بوجهين اللهم إلا أن يُضمر فيه إضمار، فيكون معناه: وأنّ سعيه سوف يراه»(خير الله، 2013، ص. 349).

قول القشيري: والضم أفصح، دليل على تقديم القراءة المتواترة المجمع عليها على القراءة الشاذة.

وقد ذكر الزجاج نحو ذلك، فقال (1988، ج. 5، ص. 76): «وجائز أن تقرأ «سَوْفَ يَرى»، والأجْوَدُ «يُرَى»؛ لأن قولك إنَّ زيداً سوف أكرم، فيه ضَعْفٌ لأن إنَّ عاملة وأكرم عاملة، فلا يجوز أن ينتصب الاسم من وجْهَيْن، ولكن يجوز على إضمار الهاء، على معنى سوف يراهُ، أو على إضمار الهاء في « أن» تقول: إن زيداً سَأكْرِمُ، على أنه زيد سأكرم».

فقراءة ضم الياء «يُرى» القراءة المتواترة المجمع عليها، وقراءة فتح الياء «يَرى» اختيار الأنطاكي عن أبي جعفر (الكرماني، 2001).

المطلب الحادي والعشرون: استدلاله بأقوال علماء اللغة على توجيه القراءات:

استدلّ القشيري بأقوال أهل اللغة على توجيه، لا سيما الألفاظ التي هي من قبيل اللغات، ومن ذلك:

عند بيان القراءات الواردة في قول الله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [سورة الشورى:51] بيّن القراءات وتوجيهها، ثم استدل على التوجيه بقول سيبويه فقال: «قال سيبويه (1988، ج. 3): سألت الخليل بن أحمد عن قوله: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ بالنصب، فقال: يرسل: محمولٌ على أن يسوي هذه التي في قوله: «أن يكلمه الله»؛ لأن ذلك غير وجه الكلام؛ لأنه يُصيّر المعنى: ما كان لبشر أن يرسل الله عز وجل رسولا وذلك غير جائز، وإنما المعنى: ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا بأن يُوحى، أو بأن يرسلَ» (خير الله، 2013، ص. 138).

المطلب الثاني والعشرون: استدلاله على توجيه القراءات بما أجمع عليه المفسرون:

يورد المؤلف اللفظة القرآنية، ويبين ما فيها من القراءات والتوجيه، ثم يستدل على توجيهه بما أجمع عليه المفسرون، وغالبًا إذا كان التوجيه لها علاقة بالجانب التفسيري، ومما يدل على ذلك:

عند بيان تفسير قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ﴾ [سورة الزخرف: 36]، قال: «قُرئ «يعشُ» بضم الشين، ومعناه: يُعرض، كذلك جاء في التفاسير أجمع، وقُرئ «يعشَ» بفتح الشين، من عشى يعشي إذا ضعف بصره» (التستري، 2002؛ الطبري، 2000، ج. 21؛ الفراء، د.ت، ج. 3؛ القيسي، 2008، ج. 10؛ خير الله، 2013، ص. 153).

فقوله: كذلك جاء في التفاسير أجمع، دلالة على استدلاله على التوجيه بإجماع المفسرين.

المطلب الثالث والعشرون: إيراده للقراءات المتواترة وتوجيهها، واستدلاله على التوجيه بما ورد في كتب التفسير:

يورد المؤلف القراءات القرآنية ثم يبيّن من قرأ بها مع بيان توجيهها مستدلا على ما يذكره بما ورد في التفسير سواء كان بذلك الاجماع أو بغيره، ومما يدلّ على ذلك:

المثال الأول: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [سورة الزخرف: 57]، قال: «قُرئ «يصُدون» بضم الصاد، و»يصِدون» بكسرها، فقرأ نافع وابن عامر والكسائي «يصُدون» بضم الصاد، وقرأ الباقون بضمها.

فمعنى «يصِدون» بالكسر، أي: يضِجّون ويصيحون، كذلك جاء في التفسير» (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980؛ الثعلبي، 2015، ج. 23؛ الطبري، 2000، ج. 21؛ خير الله، 2013، ص. 159).

فقوله: كذلك جاء في التفسير، دلالة على استدلاله على التوجيه بما ورد في كتب التفسير.

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ [سورة النجم: 19]، قال: «وقُرئ اللاه بالهاء، وقُرئ اللّات بتشديد التاء، وجاء في تفسيره: أن رجلا كان يَلُتُّ السويق ويطعم الحاجّ عند هذا الصنم، فسُمّي الحجر لاتًّا بالتشديد لأجل هذا الرجل الذي كان يلت السويق عنده» (خير الله، 2013، ص. 343).

فقوله: وجاء في تفسيره، وقوله أيضا: فسُمّي الحجر لاتًّا بالتشديد لأجل هذا الرجل الذي كان يلت السويق عنده، دليل على إعمال التفسير في توجيه القراءات وبيان المراد.

وقد اختلفت القرأة في ذلك؛ فرُويس قرأ بتشديد التاء ومدٍّ للساكنين، وهي قراءة ابن عباس –رضي الله عنهما– ومجاهد ومنصور بن المعتمر وطلحة وأبي الجوزاء، وقرأ الباقون بتخفيفها (ابن الجزري، د.ت، ج. 2).

المطلب الرابع والعشرون: استدلاله على القراءات التي من قبيل اللغات بقراءات أخرى من نظائرها.

حين يُبيّن المؤلف توجيه القراءات في القراءات التي هي من قبيل اللغات، فإنه يستدلّ عليها بقراءات أخرى نظيرة لها، ومن ذلك:

المثال الأول: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ﴾ [سورة الدخان: 16]، قال: «وقُرئ «نبطِش» بكسر الطاء وضمها، مثل: يعرِشون ويعرُشون...» (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ خير الله، 2013، ص. 175).

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم﴾ [سورة الحجرات: 14]، قال: «وقُرئ «يألتكم» بالألف، والمعنى واحدٌ، يقال: ألته يألته إذا نقصه، قال تعالى: ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [سورة الطور: 21] ويقال: لاته يليته» (خير الله، 2013، ص. 280).

فاستدلاله بنظائر اللفظة في موضع سورة الطور هو منهج انتهجه القشيري في بيان المعنى وتأكيده، سواء في بيان المعنى التفسيري، أو عند توجيهه للقراءات المجمع عليها أو المختلف فيه.

ومما يؤكد ذلك الطبري في تفسيره عند تفسير هذه الآية فإنه أشار إلى القراءات الواردة في قوله: «لا يلتكم»، وبيّن علة قراءة أبو عمرو البصري، فقال: «وقرأت قرّاء الأمصار «لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ» بغير همز ولا ألف سوى أبي عمرو، فإنه قرأ ذلك «لا يَأْلِتْكُمْ» بألف اعتبارًا منه في ذلك بقوله: «وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ فمن قال: ألت، قال: يألت» (الطبري، 2000، ج. 22، ص. 317).

والمراد من قوله: «لا يلتكم» أي: لا ينقصكم، وقوله: «وما ألتناهم» أي: وما نقصناهم من أجور أعمالهم شيئًا.

وفي اللسان قال ابن منظور (1994، ج. 2، ص. 86): «وألته يألته إذا تنقصه».

وقد تفرّد البصريّان بهذه القراءة «لا يَأْلِتْكم»، وخالفا جمهور القراء، وهي قراءة صحيحة متواترة.

المثال الثالث: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ [سورة الماعون: 1]، قال نقلًا عن الفراء: «وفي مصحف عبد الله «أرأيتك الذي» والكاف صلة، كقوله: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ [سورة الإسراء: 62]» (خير الله، 2013، ص. 853).

فقوله: والكاف صلة، كقوله: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾، دليل على تعضيد القراءة وتوجيهها بنظائرها في كتاب الله تعالى.

وقراءة «أرأيتك الذي» مروية عن الأعمش بضم التاء وزيادة الكاف، وعنه أيضا بفتح التاء (الكرماني، 2001).

المطلب الخامس والعشرون: إيراده القراءات الفرشية مع الإشارة إلى كونها جائزة في العربية مع بيان وجهها:

يورد المؤلف بعض الكلمات القرآنية، ويُبيّن بأنها تجوز قراءتها لغة مبيّنًا وجهها في العربية، ومن ذلك:

المثال الأول: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [سورة الدخان: 40]، قال: «القراءة «ميقاتُهم» بضم التاء، يكون «يوم الفصل» اسم إنَّ، و»ميقاتُهم» خبر إنَّ، ويجوز في العربية «ميقاتَهم» بنصب التاء على أن يجعله اسم إنَّ، وتنصب «يوم الفصل» على الظرف، يعني: أنَّ ميقاتهم في يوم الفصل» (القيسي، 1985، ج. 2؛ الفراء، د.ت، ج. 3؛ النحاس، 2000، ج. 4؛ خير الله، 2013، ص. 180)..

فقوله: «ويجوز في العربية ميقاتَهم بنصب التاء...»، هو موضع الاستدلال.

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [سورة الأحقاف: 4]، قال: «ويجوز «أَثَرَةً من علم» بفتح الألف وسكون الثاء، وهو مصدر مثل: الخطفة، والرجفة، ويجوز «أَثَرَةً» بفتح الألف والثاء مثل قَتَرَة» (خير الله، 2013، ص. 204).

فقوله: «ويجوز «أَثَرَةً من علم» بفتح الألف وسكون الثاء...» هو موضع الاستدلال على أنه جائز لغة.

ومن القراءات الشاذة في قول الله: «أو أثارة من علم»؛ قراءة ابن عباس –رضي الله عنهما– وعكرمة وقتادة وعمرو بن ميمون والأعمش «أو أَثَرَةٍ من علم» بفتح الألف والثاء وكسر التاء، وقرأ علي –رضي الله عنه– وأبو عبد الرحمن السلمي «أَوْ أَثَرَةً» بسكون الثاء (ابن جني، 1999، ج. 2).

المثال الثالث: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [سورة الحجرات: 4]، قال: «وقُرئ: حُجَرات بفتح الجيم، جمع حُجَرٌ، وحُجْرٌ ...، ويجوز في اللغة الحجْرات بتسكين الجيم»(خير الله، 2013، ص. 271).

فقوله» «ويجوز في اللغة الحجْرات بتسكين الجيم» هو الشاهد على منهجه في بيان ما يجوز لغة.

والقراءات في لفظة «الحجُرات» بفتح الجيم وضمها، فقراءة فتح الجيم من القراءات المفردة التي انفرد بها أبو جعفر، وقراءة غيره بضم الجيم (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مهران، 1981).

المطلب السادس والعشرون: ذكْره القراءات المتواترة المتعددة وهي بمعنى واحد في اللغة، مع عزوها لمن قرأ بها:

اعتنى القشيري كثيرا بتوجيه القراءات المتواترة، ومن ذلك القراءات التي قال في توجيهها هي بمعنًى واحد، ومن ذلك:

المثال الأول: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ﴾ [سورة الدخان: 47]، قال: «قُرئ: «فاعتِلوه» بكسر التاء،

و»اعتُلوه» بضمّهما، وهما بمعنًى واحد» (الأزهري، 1991، ج. 2؛ النحاس، 2000، ج. 4؛ خير الله، 2013، ص. 182).

فنافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضم التاء، والباقون بكسرها (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ الطبري، 2000، ج. 22).

وقد أشار المؤلف إلى أنّ قراءة كسر التاء وضمها تُعطي معنًى واحدًا لا تضادّ بينهما.

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [سورة الحجرات: 1]، قال: «القراءة بضم التاء وكسر الدال في «تُقدِّموا»، وقرئ في الشواذ محكيًّا عن الضحاك: «لا تَقدَّموا» بفتح التاء، والمعنى واحد، يقال: قدمت في كذا، وتقدّمت بمعنًى واحد، كما يقال في الأمر: وتعجَّل فيه»(خير الله، 2013، ص. 268).

فقوله: «والمعنى واحد» هو موطن الشاهد في الاستدلال على منهجه في إيراد القراءات المتعددة ذات المعنى الواحد.

ومما يستدرك على القشيري في تفسيره أنه اعتنى بالقراءات السبعيّة فقط، وما لم يكن منها فإنه يوردها ضمن القراءات الشاذة؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر، لما أورد قراءة «لا تُقدموا» ثم عقّب قوله بأنه قرئ في الشواذ «لا تَقدَّموا» بفتح التاء، فإن هذه القراءة تعد من القراءات العشر المتواترة وهي قراءة يعقوب، إذ إن يعقوب هو أحد القراء الثلاثة المتممين للقراءات العشر، أبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر، وهو من عمل ابن الجزري في نشره.

وقد أورد ابن الجزري هذه القراءة في نشره فقال: «واختلفوا في «لا تُقَدِّموا» فقرأ يعقوب بفتح التاء والدال، وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الدال» (ابن الجزري، د.ت، ج. 2، ص. 376).

وقراءة يعقوب موافقة لقراءة الضحاك كما نقل ذلك أبو الفتح ابن جني (1999، ج. 2).

المثال الثالث: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم﴾ [سورة الحجرات: 14]، قال: «وقرئ «يَأْلِتْكم» بالألف، والمعنى واحد، يقال: ألته يألته إذا نقصه» (خير الله، 2013، ص. 280).

وقد خالف جمهور القراء أبو عمرو ويعقوب فقراءة الجمهور بكسر اللام دون همز، وقراءتهما «يَأْلِتْكم» بهمزة ساكنة بين الياء واللام، ويبدلها أبو عمرو على أصله في الهمز الساكن (ابن الجزري، د.ت، ج. 2).

فقراءة الجمهور من لَاتَ يَلِيتُ، وهي لغة الحجاز، وقراءة غيرهم «يَأْلِتْكم» من أَلَتَ يألِت، وهي لغة غَطَفان وأسَد.

وقول القشيري: والمعنى واحد؛ هو موطن الاستدلال على منهجه في نحو القراءات المتعددة ذات المعنى الواحد.

والمراد من لفظة «يَأْلِتْكم» و»يَلِتْكم» أي: ينقصكم، وفي سياق الآية الكريمة فإن المراد هو: أي لا ينقصكم من ثوابها شيئًا.

وقد استدلّ أبو علي الفارسي (1993، ج. 6، ص. 210) بقول رؤبة عند توجيهه لهذه القراءة:

ولَيْلَةٍ ذَات دُجىً سَرَيْتُ ولَمْ يَلِتْنِي عَنْ سُواها لَيْتُ

المطلب السابع والعشرون: ذِكْره القراءات الشاذة المتعددة وهي بمعنى واحد في اللغة، دون عزوها لمن قرأ بها:

اعتنى القشيري كثيرًا بإيراد القراءات الشاذة وتوجيهها، والتي قال في توجيهها هي بمعنًى واحد، ومن ذلك:

عند تفسير قول الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ [سورة الذاريات: 12]، قال: «وقُرئ «أَيَّان» بفتح الألف، و «إِيّان» بكسرها، وهما بمعنًى واحد»(خير الله، 2013، ص. 306).

فالقراءة المتواترة المجمع عليها هي فتح الهمزة «أَيَّان»، والقراءة الشاذة «إِيّان» بكسر الهمزة وهي مرويّة عن السلمي (الكرماني، 2001).

قال ابن جني (1999، ج. 1، ص. 268): «أما «أَيَّان» بفتح الهمزة فَفَعْلان، وبكسرها فِعْلان، والنون فيهما زائدة حملًا على الأكثر في زيادة النون في نحو ذلك».

المطلب الثامن والعشرون: ذِكره القراءات المتواترة المتعددة وهي بمعنى واحد في اللغة، دون عزوها لمن قرأ بها:

اهتم القشيري كثيرًا بإيراد القراءات المتواترة المتعددة، ومع تعددها فإن معناها واحد، ولم يعزُ تلك القراءات المتواترة المتعددة ذات المعنى الواحد، ومن ذلك:

عند تفسيره قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ﴾ [سورة ق: 44]، قال: «قوله: «يوم تشّقَّق الأرض عنهم» أي: تتشقَّق، وقُرئ «تَشَّقَّق» والمعنى واحد، نحو: مات وأميت»(خير الله، 2013، ص. 300).

فأبو عمرو والكوفيون عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر قرؤوا بتشديد الشين «تَشَّقَّق»، والباقون بتخفيفها «تَشَقَّق» (ابن الجزري، د.ت، ج. 2).

فقوله: والمعنى واحد هو موطن الشاهد على منهجه في بيان القراءات المتعددة ذات المعنى الواحد، فمن قرأ بتشديد الشين فإنه أدغم التاء في الشين، إذ أصلها «تَتَشَقَّق»، ومن خفف الشين فعلى حذف إحدى التاءين.

المطلب التاسع والعشرون: إيراده للقراءات المتواترة مع بيان توجيهها حسب السياق القرآني للآية، وعزو القراءات لمن قرأ بها:

اعتنى القشيري باستعمال السياق القرآني في بيان توجيهه للقراءات المتواترة، معضّدًا توجيهه بسياق الآيات الواردة فيها القراءة المتواترة، ومن ذلك:

المثال الأول: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ [سورة الفتح: 9]، قال: «قرئ بالياء كلها؛ لأنّ ذكر المؤمنين جرى قبله في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الفتح: 4] فيما بعده بقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ [سورة الفتح: 10]، وبه قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ الباقون «لتؤمنوا» بالتاء خطابًا للمؤمنين» (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ خير الله، 2013، ص. 248).

ثم بيّن أنه يجوز أن يكون خطابًا للنبي –صلى الله عليه وسلم– وللمؤمنين جميعًا؛ معلّلًا ذلك بأن النبي –صلى الله عليه وسلم– مؤمن بالله ورسله أجمعين.

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [سورة الطور: 21]، قال: «وقُرئ «واتبعناهم ذريتهم» اعتبارًا بألحقنا ...» (خير الله، 2013، ص. 325).

فقوله: اعتبارًا بألحقنا، فيه دلالة على أنه اعتبر السياق في توجيه هذه القراءة.

فأبو عمرو قرأ بقطع الهمزة وفتحها، وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها «وأَتْبَعْناهم»، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين، وتاء ساكنة بعدها «واتَّبَعَتْهُم».

وأما لفظة «ذريتهم»؛ فقرأ البصريان وابن عامر بألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد، وكسر التاء أبو عمرو، وضمّها الباقون (ابن الجزري، د.ت، ج. 2).

المطلب الثلاثون: ذِكْره القراءات المتواترة المتعددة وهي بمعنى واحد في اللغة، مع بيان المعنى دون عزوها لمن قرأ بها:

من منهج القشيري ذكره للقراءات المتواترة المتعددة من حيث اللغة، وهي بمعنى واحد، مع بيان المعنى المراد، وذكر الأئمة الذين يقرءون بها، ومن ذلك:

عند تفسير قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾ [سورة محمد: 35]، قال: «وقُرئ «السَّلَم» و«السِّلم» هو الصلح»(خير الله، 2013، ص. 239).

فقوله: هو الصلح؛ أي كلتا القراءتين تؤديان معنى واحدا وهو الصلح، والفرق بين منهجه في هذا الموضع والموضع الذي قبله أنه ذكر القراءات مع بيان المراد دون عزوها إلى القارئين بها.

فمن قرأ بفتح السين «السَّلم» في موضع سورة البقرة نافع وابن كثير والكسائي وأبو جعفر، والباقون بكسر اللام «السِّلم»، وقرأ شعبة بكسر اللام في موضعي سورة الأنفال ومحمد –صلى الله عليه وسلم–، ووافقه في موضع سورة محمد –صلى الله عليه وسلم– حمزة وخلف، وقرأ الباقون بفتح اللام في الموضعين (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ الداني، 2007، ج. 2).

المطلب الحادي والثلاثون: عنايته بإيراد القراءات المتواترة المفردة:

يذكر المؤلف القراءات المفردة والتي تفرّد بقراءتها إمام من الأئمة القراء، مع عدم الإشارة إلى من قرأ بضدها؛ بل يكتفي بإيرادها، ومن ذلك:

عند تفسير قول الله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [سورة الدخان: 49]، قال: «قُرئ «إنك» بكسر الألف، وقرأ الكسائي «أنك» بفتح الألف»(ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980؛ خير الله، 2013، ص. 183).

فأشار هنا إلى قراءة الكسائي فقط وهي فتح الألف، وذكر القراءة الأخرى دون الإشارة إليها؛ لأنه يُفهم أن غير الكسائي من سائر القراء قرأ بكسر الألف.

المطلب الثاني والثلاثون: عنايته بإيراد أقوال متعددة في توجيه القراءات في القراءة الواحدة:

كثيرًا ما يورد المؤلف في توجيه القراءات أقوالاً متعددة وذلك في القراءة الواحدة، لا سيما في جانب اللغة والنحو، ومن ذلك:

عند تفسير قول الله تعالى: ﴿آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [سورة الجاثية: 4]، قال: «يُقرأ «ءاياتٌ» بالرفع، «ءاياتٌ» بالكسر، فمن رفع فعلى الاستئناف على معنى: «وفي خلقكم ءاياتٌ»، ويجوز أن يكون رفعًا على موضع «إنّ» مع ما عملت فيه، يقول: إنّ زيدًا قائم، وعمرًا وعمرٌ بالنصب على العطف، والرفع على موضع «إنّ» مع زيدٍ؛ لأنّ معنى: إنّ زيدًا قائم، زيدٌ قائم، ومن كسر «ءاياتٍ» فهم بمعنى النصب على النسق على قوله: إن في السماوات لآيات، أي: إنّ في خلقكم لآياتٍ» (ابن زنجلة، د.ت؛ النحاس، 2000، ج. 4؛ خير الله، 2013، ص. 190).

فقوله: ويجوز أن يكون رفعًا على موضع «إن»...، هو موطن الاستدلال على منهجه في تعدد أقوال اللغة في توجيه القراءة الواحدة.

وقد قرأ حمزة والكسائي ويعقوب بالكسر، والباقون بالرفع (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980).

المطلب الثالث والثلاثون: عنايته بتوجيه القراءات وبيان أثرها في التفسير:

اعتنى المؤلف بتوجيه القراءات التي لها أثر في التفسير، ومن ذلك:

المثال الأول: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [سورة الجاثية: 5]، قال: «يقرأ بالرفع يعني: وفي اختلاف الليل والنهار آياتٌ، ويُقرأ بالكسر، وهو في موضع نصب عطفًا على عاملين، يعني إنّ في السماوات والأرض وفي اختلاف الليل والنهار آيات عند الزجاج» (الزجاج، 1988، ج. 4؛ خير الله، 2013، ص. 191).

ثم نقل عن الإمام ابن فورك وغيره: أيضًا «آياتٍ» نصب على وجه تكرير «آياتٍ» لا على وجه العطف على الآيات الأولى؛ لأنه لا يجوز العطف على عاملين، فهو بمنزلة إنّ في السماوات والأرض لآيات للمؤمنين لآيات، كما تقول: ضربت زيدًا زيدً (السمين الحلبي، د.ت، ج. 9؛ القيسي، 1985، ج. 2).

ثم ساق ذكر الآيات التي في خلق السماوات والأرض ولها دلالات على وجوه كثيرة، منها: ظهورها يدل على قدرته سبحانه، وإحكامها يدل على علمه وحكمته، وغيرها من الدلالات على هذه الآيات.

وقد قرأ حمزة والكسائي ويعقوب بالكسر، والباقون بالرفع (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980).

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [سورة محمد: 25]، قال: «وقُرئ «وأُملِيَ» على ما لم يُسم فاعله، وقُرئ «وأُملِيْ» بضم الألف وإسكان الياء، كأن الله سبحانه يخبر عن نفسه فيقول: وأنا أُملي لهم على المستقبل» (خير الله، 2013، ص. 236).

فالقشيري وجّه قراءة «وأملي لهم»، وبين أثر ذلك في التفسير، على كلتا القراءتين، فما سبق بيانه على ما لم يسم فاعله، وأما قراءة الجمهور فعلى البناء للمعلوم «أَمْلَى لهم» أي أملى الله لهم بطول العمر والإمهال.

وقد قرأ أبو عمرو «وأُمْلِيَ» بضم الألف وكسر اللام وفتح الياء، وقرأ يعقوب «وأُمْلِيْ» بضم الألف وكسر اللام وإسكان الياء، وقرأ الباقون «وأَمْلَى» بفتح الألف واللام وقلب الياء ألفًا (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ الداني، 2007، ج. 4).

المثال الثالث: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [سورة الحجرات: 6]، قال: «فتبيّنوا» من البيان، وقرئ «فتثبّتوا» بالثاء من الثبات» (خير الله، 2013، ص. 272).

فالمتأمل للقراءتين يجد أثر المعنى في التفسير، فقبل البيان والإيضاح ينبغي التثبّت، فلا يكون الخوض في الأخبار حتى يكون التثبت ابتداء، ولهذا قال الله تعالى: «يأيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتثبّتوا» ثم بعد ذلك «فتبيّنوا».

قال ابن عطية (2001، ج. 2، ص. 96): «وقال قوم: «تبينوا» أبلغ وأشد من «تثبتوا»؛ لأن المتثبت قد لا يتبين، وقال أبو عبيد: هما متقاربان.

قال القاضي أبو محمد: والصحيح ما قال أبو عبيد؛ لأن تبين الرجل لا يقتضي أن الشيء بان له، بل يقتضي محاولة اليقين، كما أن ثبت تقتضي محاولة اليقين، فهما سواء».

فمن قرأ «فتثبتوا» من التثبّت، حمزة والكسائي وخلف، ومن قرأ «فتبيّنوا: من البيان بقية القراء (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مهران، 1981).

المطلب الرابع والثلاثون: تعليقاته على القراءات التي لم يرتضيها النحويون:

يُعلّق المؤلف على القراءات التي اعترض عليها النحويون ولم يقبلوا بها، وساق أقوالهم في ذلك، مبيّنين سبب عدم القبول بها، ومن ذلك:

عند تفسير قول الله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [سورة الجاثية: 14]، قال: «وقُرئ: «ليُجزى قومًا» بضم الباء على ما لم يسم فاعله، ولم يرتضِ هذه القراءة النحويون...» (خير الله، 2013، ص. 194).

وقد نقل عن الفراء (د.ت، ج. 3، ص. 46) قوله: «وهو لحنٌ في الظاهر إلا أن ينون نجزي الجزاء يزمًا، كما يقال: أعطي ثوبًا، أي: أعطي العطاء فحينئذ يجوز».

وقال ابن جرير الطبري (2000، ج. 22، ص. 68): «وذُكر عن أبي جعفر القارئ أنه كان يقرؤه «لِيُجْزَى قَوْمًا» على مذهب ما لم يسمّ فاعله، وهو على مذهب كلام العرب لحن، إلا أن يكون أراد: ليجزي الجزاء قوما، بإضمار الجزاء، وجعله مرفوعا «لِيُجْزِيَ» فيكون وجهًا من القراءة، وإن كان بعيدًا.

والصواب من القول في ذلك عندنا أن قراءته بالياء والنون على ما ذكرت من قراءة الأمصار جائزة بأيّ القراءتين قرأ القارئ، فأما قراءته على ما ذكرت عن أبي جعفر، فغير جائزة عندي لمعنيين: أحدهما: أنه خلاف لما عليه الحجة من القرّاء، وغير جائز عندي خلاف ما جاءت به مستفيضًا فيهم. والثاني بعدها من الصحة في العربية إلا على استكراه الكلام على غير المعروف من وجهه».

وقد قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بالنون «لنَجزي»، وقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الزاي «ليُجزَى»، وقرأ الباقون بياء مفتوحة «ليَجزيَ» (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980).

المطلب الخامس والثلاثون: توجيهه للقراءات مع تعليله بما تقوله العرب في كلامها:

يذكر المؤلف توجيه القراءات ثم يعلّل توجيهه بكلام العرب، وبما تقوله العرب في كلامها، ومن ذلك:

المثال الأول: عند تفسيره قول الله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ [سورة الأحقاف: 25]، قال: «وقرئ «لا تَرَى» بفتح التاء، «إلا مساكنَهُم» بفتح النون على المخاطبة، أي: لا ترى شيئًا منهم إلا مساكنهم، وقرأ الحسن: «لا تُرى» بالتاء مضمومة «إلا مساكنُهُم» بضم النون، وقيل إنها رديّة؛ لأن العرب إذا جعلت فعل المؤنث قبل «إذا» ذكّروه، فقالوا: لم يقم إلا جاريتك، وتستقبح: لم تقم إلا جاريتك، وإن قيل ذلك على بُعدٍ، وإنما كرهوه؛ لأن المتروك من الكلام أحدٌ، فأحدٌ لمذكر، كان أو لمؤنث ففعلهما مذكر» (الأزهري، 1991، ج. 2؛ ابن خالويه، 1981؛ الفراء، د.ت، ج. 3؛ خير الله، 2013، ص. 217).

وقد قرأ عاصم وحمزة ويعقوب وخلف «لا يُرى» بضم الياء، و»مساكنُهم» بالرفع، وقرأ الباقون «لا تُرى» بتاء مضمومة، و»مساكنَهم» بالنصب (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980).

المثال الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [سورة الذاريات: 23]، قال: «وقُرئ «مثلَ ما» بنصب اللام، و»مثلُ» بالرفع، فمن رفع «مثلُ» جعله نعتًا للحق، والمعنى: إنه لحق مثل نطقكم، ومن نصب فعلى المصدر المؤكد، على معنى إنه لحقٌّ حقًّا»(خير الله، 2013، ص. 309)

ثم نقل كلام الفراء في استدلاله على التوجيه بما تقوله العرب في كلامها، قال: «وقال الفراء (د.ت، ج. 3): يكون نصبًا بتقدير كاف محذوفة كان أصله كمثل، فحذف الكاف ونصبه، وبعض العرب يقول: مثلَ مَنْ عبد الله مثلك، فينصبون «مثلَ» بتقدير كافٍ محذوفةٍ؛ لأنهم يدخلون الكاف على «مثل» ومعناها واحد»(خير الله، 2013، ص. 310).

قوله: «وبعض العرب يقول...»، هو موطن الشاهد على منهجه باستدلال كلام العرب على توجيهه للقراءات.

فمن قرأ بالرفع في «مثلُ ما» حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر شعبة، وقرأ الباقون بالنصب «مثلَ ما» (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980).

المطلب السادس والثلاثون: إيراد القراءات التي من قبيل اللغات، مع ذكر لغات متعددة للفظة غير أنها لم يُقرأ:

يورد المؤلف القراءات التي هي من قبيل اللغات، ثم يُعقّب على ذلك بألفاظ متعددة في اللغة للفظة ذاتها، غير أنها مقروء بها إلا البعض منها في الشاذ، ومن ذلك:

عند تفسير قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾ [سورة الجاثية: 23]، قال: «وقُرئ غَشوةً بفتح الغين بلا ألف، وبإثبات الألف، وفيه ست لغات: غَشوةٌ، وغِشوة، وغَشاوة، وغُشاوة، وغِشاوةٌ» (ابن جني، 1999، ج. 1؛ النحاس، 2000، ج.4؛ خير الله، 2013، ص.198).

وقد قرأ حمزة والكسائي وخلف «غَشْوةً» بفتح الغين وإسكان الشين وحذف الألف، وقرأ الباقون «غِشاوة» بكسر الغين وفتح الشين وإثبات الألف (ابن الجزري، د.ت، ج. 2؛ ابن مجاهد، 1980).

وقرأ ابن مسعود –رضي الله عنه– غَشاوة» بفتح الغين وإثبات الألف، وقرأ طلحة والأعمش «غِشوة» بكسر الغين وحذف الألف، وقرأ الحسن «غُشاوة» بضم الغين وإثبات الألف (الكرماني، 2001).

المطلب السابع والثلاثون: وصفه لبعض القراءات الشاذة بقوله: «جيد»:

يورد المؤلف القراءة المتواترة، ثم يعقب ذلك بذكر القراءة الشاذة ويعبر عن ذلك بقوله: «جيد»، ومن ذلك:

عند بيان قول الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ [سورة الأحقاف: 15]، قال: «وقرئ «إحسانٌ»، وكلاهما جيد»(خير الله، 2013، ص. 210).

أي أن القراءة المتواترة والشاذة كلاهما جيد، من قرأ بالنصب أو الرفع.

ومن القراءات الشاذة الواردة في هذه اللفظة؛ قراءة علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– وأبو عبد الرحمن السلمي «حَسَنًا» بفتحتين، وقراءة عيسى بن عمر «حُسُنًا» بضمتين (ابن جني، 1999، ج. 2؛ الكرماني، 2001).

وأما القراءة الشاذة التي ذكرها المؤلف «إحسانٌ» فقد أوردها القرطبي (1964، ج. 5) في موضع سورة النساء في قول الله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [سورة النساء: 36]، وعزاها إلى ابن أبي عبلة.

المطلب الثامن والثلاثون: استدلاله بالنظائر من الآيات عند توجيهه للقراءات:

انتهج المؤلف عند توجيهه لبعض القراءات أن يستدل على توجيهه بالنظائر من الآيات التي تعضد توجيهه وتفسيره للقراءة ومن ذلك:

عند بيان قول الله تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [سورة الأحقاف: 28]، قال: «وقُرئ «إِفْكُهُمْ» بفتح الفاء وضم الكاف، وهو بمعنى الكذب، يقال: أَفْكٌ وأَفَكٌ، مثل نَجْسٌ ونَجَسٌ، وقُرئ «وذلك إِفْكُهُم» بإسكان الفاء وضم الكاف أي: صرفهم عن الحق وقلبهم، كقوله: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ [سورة الذاريات: 29] أي: ذلك صرفهم عن التوحيد والإيمان، ومنعهم من الحق، أي: اتخاذهم الأصنام وافتراؤهم ودعاؤهم إياها آلهة» (خير الله، 2013، ص. 219).

وقد قرأ ابن عياض «أَفَّكَهم» بتشديد الفاء وثلاث فتحات، وعن ابن عباس «آفِكهم» بالمد وكسر الفاء، وقرأ أيضًا «أَفْكُهم» بفتح الألف وإسكان الفاء ورفع الكاف، وعن أيضا وعكرمة «آفَكَهم» بثلاث فتحات على الماضي، وقرأ عبد الله بن الزبير «آفكهم» بالمد وثلاث فتحات»، فهذه جملة القراءات الشاذة في هذه الكلمة القرآنية (الكرماني، 2001)، وليس في المتواتر قراءة سوى ما أجمع عليه القراء وهي: «إِفْكِهِمْ».

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد...

فبعد دراسة تأصيلية لمنهج القشيري في تناوله للقراءات بأقسامها وتوجيهاتها من خلال تفسير التيسير في علم التفسير، خلص البحث إلى نتائج أهمها:

- أن القشيري اعتنى عناية فائقة بذكر القراءات المتواترة والشاذة وتوجيهها وإعمالها في تفسير الآية.
- استدلاله بقراءات الصحابة في بيان معنى الآية.

- تعددت طرائق القشيري في توجيه القراءات، فتارة يُعنى برسم المصحف، وأخرى بتعدد اللغات ونحو ذلك.
- أعمل القشيري التوجيه في التفسير، ويستدل على التوجيه بإجماع المفسرين، أو بصيغة الأكثرية.

ومن أهم التوصيات التي أوصي بها: دراسة صيغ الأكثرية عند القشيري، لا سيما أنها وردت في بعض مواضع توجيه القراءات، كما أنها وردت في مواضع شتى من تفسيره.

المراجع

ابن الجزري، محمد بن محمد. (د.ت). النشر في القراءات العشر. (تحقيق: علي محمد الضباع). المطبعة التجارية الكبرى.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (1995). مجموع الفتاوى. (تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم). مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ابن جني، عثمان بن جني. (1999). المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

ابن حنبل، أحمد بن محمد. (2001). مسند الإمام أحمد بن حنبل. مؤسسة الرسالة.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد. (1981). الحجة في القراءات السبع. (تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ط. 4). دار الشروق.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد. (د.ت). مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع. مكتبة المتنبي.

ابن خلكان، أحمد بن محمد. (1900). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. (تحقيق: إحسان عباس). دار صادر.

ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. (د.ت). حجة القراءات. مؤسسة الرسالة.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2001). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. (تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد). دار الكتب العلمية.

ابن قاضي شهبة، تقي الدين. (1987). طبقات الشافعية. (تحقيق: الحافظ عبد العليم خان). عالم الكتب.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (1978). شفاء العليل في مسائل القضاء، والقدر والحكمة والتعليل. دار المعرفة.

ابن مجاهد، أحمد بن موسى. (1980). السبعة في القراءات. (تحقيق: شوقي ضيف، ط. 2). دار المعارف.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1994). لسان العرب. (ط. 3). دار صادر.

ابن مهران، أحمد بن الحسين. (1981). المبسوط في القراءات العشر. (تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي). مجمع اللغة العربية بدمشق.

ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله. (1993). توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم. (تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي). مؤسسة الرسالة.

أبو حيان، محمد بن يوسف. (1999). البحر المحيط في التفسير. (تحقيق: صدقي محمد جميل). دار الفكر.

أبو داود، سليمان بن نجاح. (2002). مختصر التبيين لهجاء التنزيل. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل. (د.ت). إبراز المعاني من حرز الأماني. دار الكتب العلمية.

الأزهري، محمد بن أحمد. (1991). معاني القراءات. مركز البحوث بكلية الآداب – جامعة الملك سعود.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (2001). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري). (تحقيق: محمد زهير). دار طوق النجاة.

البلخي، مقاتل بن سليمان. (2002). تفسير مقاتل بن سليمان. (تحقيق: عبد الله محمود شحاته). دار إحياء التراث العربي.

الترمذي، محمد بن عيسى. (1975). سنن الترمذي. (ط. 2). شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

التستري، سهل بن عبد الله. (2002). تفسير التستري. (تحقيق: محمد باسل عيون السود). دار الكتب العلمية.

الثعلبي، أحمد بن إبراهيم. (2015). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. (تحقيق: مجموعة باحثين). دار التفسير.

الثوري، سفيان بن سعيد. (1983). تفسير الثوري. دار الكتب العلمية.

الجويني، عبد الملك بن عبد الله. (1950). الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد. (تحقيق: علي عبد المنعم عبد الحميد). مطبعة السعادة.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (1941). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. مكتبة المثنى.

الحموي، ياقوت بن عبد الله. (1995). معجم البلدان. (ط. 2). دار صادر.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (2002). تاريخ بغداد. (تحقيق: بشار عواد معروف). دار الغرب الإسلامي.

خير الله، علاء بن سمير. (2013). التيسير في علم التفسير للإمام عبد الكريم بن هوازن القشيري: دراسة وتحقيق:أ (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

الداني، عثمان بن سعيد. (2007). جامع البيان في القراءات السبع. جامعة الشارقة.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1985). سير أعلام النبلاء. (ط. 3). مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد بن أحمد. (2003). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. (تحقيق: بشار عواد معروف). دار الغرب الإسلامي.

الزجاج، إبراهيم بن السري. (1988). معاني القرآن وإعرابه. (تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي). عالم الكتب.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب. (1992). طبقات الشافعية الكبرى. (ط. 2). هجر للطباعة والنشر.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (1962). الأنساب. (تحقيق: عبد الرحمن المعلمي). مجلس دائرة المعارف العثمانية.

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (د.ت). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. دار القلم.

سيبويه، عمرو بن عثمان. (1988). الكتاب. (تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط. 3). مكتبة الخانجي.

الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم. (2004). نهاية الإقدام في علم الكلام. (تحقيق: أحمد فريد المزيدي). دار الكتب العلمية.

الصريفيني، إبراهيم بن محمد. (1994). المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور. (تحقيق: خالد حيدر). دار الفكر.

الطبري، محمد بن جرير. (2000). جامع البيان في تأويل القرآن. مؤسسة الرسالة.

الفارسي، الحسن بن أحمد. (1993). الحجة للقراء السبعة. (تحقيق: بدر الدين قهوجي، ط. 2). دار المأمون للتراث.

الفراء، يحيى بن زياد. (د.ت). معاني القرآن. (تحقيق: أحمد يوسف النجاتي). دار المصرية للتأليف والترجمة.

القرطبي، محمد بن أحمد. (1964). الجامع لأحكام القرآن. (تحقيق: إبراهيم أطفيش، ط. 2). دار الكتب المصرية.

القشيري، عبد الكريم بن هوازن. (د.ت). الرسالة القشيرية. (تحقيق: عبد الحليم محمود). دار المعارف.

القيسي، مكي بن أبي طالب. (1985). مشكل إعراب القرآن. مؤسسة الرسالة.

القيسي، مكي بن أبي طالب. (2008). الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه. (تحقيق: مجموعة باحثين). جامعة الشارقة

الكرماني، محمود بن حمزة. (2001). شواذ القراءات. (تحقيق: شمران العجلي). مؤسسة البلاغ.

النحاس، أحمد بن محمد. (2000). إعراب القرآن. (تعليق عبد المنعم خليل إبراهيم). دار الكتب العلمية.

النسفي، عبد الله بن أحمد. (1998). مدارك التنزيل وحقائق التأويل. دار الكلم الطيب.

Journal of Human Sciences
At Hail University

جامعة حائل
University of Ha'il

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

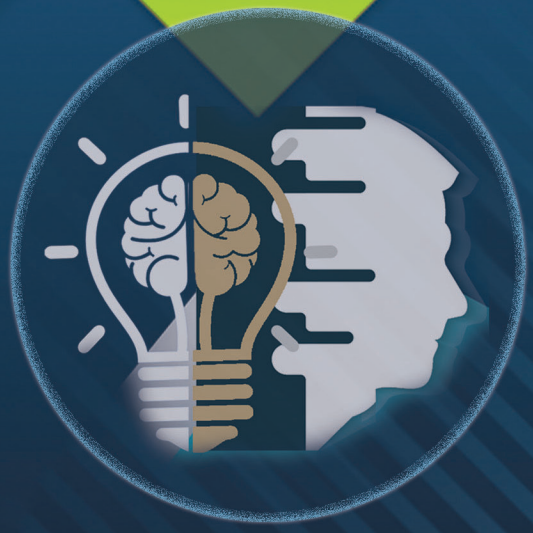

Ninth year, Issue 30
Volume 3, June 2026

Arcif Analytics

Print ISSN:1658-788X
Online E-ISSN:1658-8819